١٠٠٨
السنة الحادية والعشرون
٢٧ / ربيع الآخر/١٤٤٦هـ
٣١/ ١٠ /٢٠٢٤م

الخميس

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدّسة

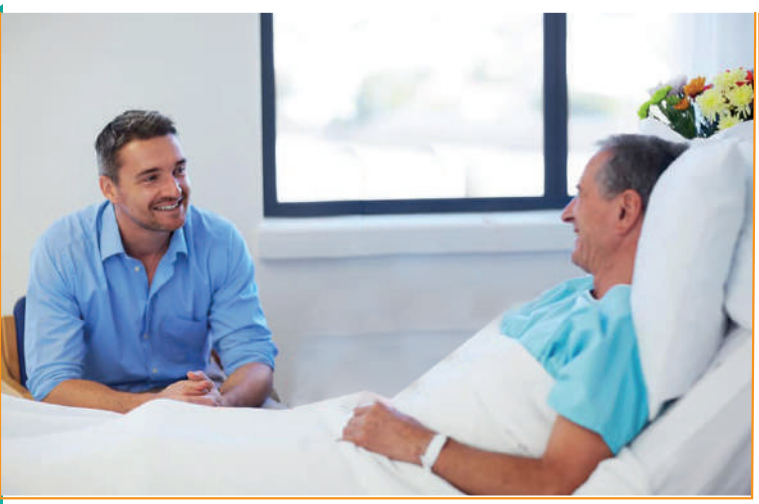

استحباب عيادة المريض وآدابها

عيادة المريض من المستحبات المؤكدة، وفي بعض الأخبار: أنّ عيادته عيادة الله تعالى، فإنّه حاضر عند المريض المؤمن، ولا تتأكد في وَجَع العين والضِرس والدُمَل، وكذا مَن اشتد مرضه أو طال، ولا فرق بين أن تكون في الليل أو في النهار بل يستحب في الصباح والمساء، ولا يشترط فيها الجلوس، بل ولا السؤال عن حاله.

ولها آداب:

أحدها: أن يجلس عنده ولكن لا يطيل الجلوس، إلا إذا كان المريض طالباً.

الثاني: أن يضع العائد إحدى يديه على الأخرى أو على جبهته حال الجلوس عند المريض.

الثالث: أن يضع يده على ذراع المريض عند الدعاء له أو مطلقاً.

الرابع: أن يدعو له بالشفاء، والأولى أن يقول: (اللّهم اشفه بشفائك، وداوه بدوائك، وعافه من بلائك).

الخامس: أن يستصحب هدية له من فاكهة أو نحوها ممّا يفرحه ويريحه.

السادس: أن يقرأ عليه فاتحة الكتاب سبعين أو أربعين مرّة، أو سبع مرّات، أو مرّة واحدة، فعن أبي عبد الله عليه السلام: «لو قرأت الحمد على ميت سبعين مرة ثُمّ رُدّت فيه الروح ما كان ذلك عجباً»، وفي الحديث: «ما قرئ الحمد على وجع سبعين مرّة إلّا سكن بإذن الله، وإن شئتم فجرّبوا ولا تشكوا»، وعن الصادق عليه السلام: «مَن نالته علّة فليقرأ في جَيبه الحمد سبع مرّات»، وينبغي أن ينفض لباسه بعد قراءة الحمد عليه.

السابع: أن لا يأكل عنده ما يضره ويشتهيه.

الثامن: أن لا يفعل عنده ما يغيظه أو يضيق خُلقه.

التاسع: أن يلتمس منه الدعاء، فإنّه ممّن يُستجاب دعاؤه، فعن الصادق صلوات الله عليه: «ثلاثة يُستجاب دعاؤهم؛ الحاج والغازي والمريض».

(انظر: التعليقة على العروة الوثقى، السيد السيستاني (حفظه الله)؛ ج١/ص٢٨١)

ما التربية؟!

السيد منير الخبّاز

هي ليست رعاية؛ أي توفير وسائل العيش، وليست تعليم؛ أي نقل المعلومات من عقل إلى عقل، التربية هي إحياء الطاقات والقابليات، وكلُّ إنسان يولد وعنده طاقات، فهناك طفل عنده طاقة الفن والرسم، وهناك طفل عنده طاقة الرياضة، وهناك طفل عنده طاقة الحركة، وهكذا.

التربية؛ أن تستخرج طاقة الطفل وتحولها إلى واقع وسلوك، التربية إحياء الطاقات وإثارة القابليات لتنتج سلوكاً وواقعاً، فالتربية أعمق من الرعاية، وأعمق من التعليم.

لأجل ذلك تناول العلماء مفهوم التربية ببحث موسع، مثلاً عندما نأتي إلى روسو العالم الفرنسي، أو كانت العالم الألماني تحت عنوان: (كيف تحيي طاقة طفلك؟ كيف تحيي قابلية طفلك؟ كيف تربيه بإحياء طاقاته وقابلياته؟ يقولان: هناك فرق بين العادة وبين التربية، مثلاً هناك إنسان يدخن، هذا التدخين عادة وليس تربية، وهناك إنسان معتاد إذا خرج من البيت أن يلبس جورب، هذه عادة وليست تربية، وهناك إنسان معتاد إذا تحدث فإنّه يتحدث بصوت عالٍ، هذه عادة وليست تربية.

العادة؛ هي التفاعل لا عن وعي وتُقيم عليه، أنت تفاعلت مع المدخنين وأصبحت مدخن لا عن وعي ولا عن تفكير، في حين أنّ التربية تفاعل عن وعي وقناعة؛ لذلك تختلف التربية عن العادة، تختلف التربية عن أي انفعال آخر، التفاعل عن وعي وقناعة وتدبر هو ما يسمى بالتربية، فإذن التربية هي إخراج هذه القابليات والطاقات إلى الواقع الملموس.

رسائل تربوية/٣

المعلم بآثاره

علي أكرم

تجلت عظمة الخالق سبحانه وتعالى بما في الكون من نعم سخرها وجعلها طوع الإنسان، يتصرف بها كيف يشاء، ولولا الإلهام الإلهي لما كان بمقدور الإنسان أن يصل إلى ما هو عليه من تقدم ورخاء؛ لذلك فآثار النعم جلية لا تحتاج إلى مَن يدلُّنا على فاعلها.

فأيُّها المعلم: إن كنت عظيماً فأظهر عظمتك بآثارك التي تركتها على المتعلمين؛ علماً وخلقًا وأدبًا، أنت رسول في مهنتك، والرسالة ما لم ترتبط بأسلوب راقٍ في التعامل فإنّها لن تصل، وإن وصلت فلن تكون مقبولة؛ لأنّ مرسلها لم يتقن الاتصال الناجح مع الطرف الآخر! إنّ التعامل السمح مع المتعلم سيجعله يستقبلّ كلّ ما يوجه له، ليس خوفاً بل إيماناً بك أيُّها المعلم..

(بدلاً من لوم الفاشلين فلنحاول أن نفهمهم ونعلمهم كيف يصبحون ناجحين)..

لولا الظروف المحيطة والمؤثرة لما قام الفرد منا بأي سلوك، لذا فمهمتك أيُّها المعلم أن تدرس الظروف، وبخبرتك ترشد المتعلمين إلى كيفية التغلب عليها، بل وتسخيرها لصالحهم، فأنت الدليل والمرشد لهم.. أفهمهم قبل أن تلومهم، حاورهم قبل أن تنتقدهم، ستجد عيوناً وقلوباً وآذاناً متلهفة لسماعك والعمل بنصائحك.

(أعمق مبدأ في طبيعة الإنسان هو التماس الثناء والتقدير)..

هناك حاجة أساسية داخل كلِّ فرد منّا تكمن في الحاجة إلى الثناء والتقدير، والمتعلم فرد ضمن المجموعة البشرية، وقد يكون أشد الناس وأكثرهم حاجة إلى الثناء والتقدير من معلمه لكي يواصل المسيرة، وما لم يشعر المتعلم بذلك من قبلك فلا تتوقع منه الارتقاء، لذا كن مشجعاً ومحمساً لهم.. اجعل تقديرك لهم دافعاً للأمام، وسبيلاً للاستمرار والتقدم.

جهاد المرأة

السيد أسعد القاضي

قالوا: تعلُّم المرأة جهاد، ولها ثواب هذا الجهاد، وكلّما تُتعب نفسها من أجل العلم تحصل على ثواب أكثر.

وقلت: لا يُنكر أهمّيّة تعلُّم المرأة وخروجها عن الأميّة، وإنّها تحتاج إلى التعلُّم والثقافة من أجل أمور عديدة؛ منها التحصُّن من الشبهات التي يستخدمها أهل الضلال بوصفه سلاحاً من أجل محاربة العقيدة الحقّة، بل محاربة الفطرة السليمة أيضاً؛ ومنها الاستعانة بالعلم على تربية أطفالها وتغذيتهم المعلومات الصحيحة الخالية عن كلّ شائبة.

هذا لا ينكره أحد، خصوصاً في زماننا، حيث الأفكار السقيمة تغزو بيوتنا ومجتمعاتنا، وبأشكال متنوعة وأساليب متعددة.

لكن..

١. هذه الأهمّيّة في التعلّم لا تصل إلى مرحلة بحيث يمكن أن نطلق عليها مصطلح (جهاد)؛ لأنّ إطلاق المصطلحات المقدّسة على الأشياء ليست وظيفة شخصيّة، وليس بإمكان كلّ أحد إطلاقها على ما يريد ويحبّ وفق قناعته الخاصّة التي تشكّلت عنده وفق معطيات بعيدة عن منهج المعصوم عليه السلام.

الشريعة المقدّسة حدّدت مصطلحات وأطلقتها على ممارسات وأفعال لا يمكننا تجاوزها إلى غيرها.

فلو أمكننا إثبات أنّ الشريعة تشجّع على تعمّق المرأة في العلم وتحثّ عليه وتهيئ السبل لوصول المرأة إلى مراتب علمية عالية -ولا أرى إمكان ذلك-، فلا يمكننا إطلاق كلمة (جهاد) على هذا الأمر، فالجهاد محدّد في الشريعة المقدّسة حسب ما ورد في القرآن الشريف وأحاديث المعصومين عليهم السلام لا يمكننا تجاوزه إلى غيره.

٢. هذا التعلُّم يختص بالعلوم الدينية والعقائدية والفقهية وأحاديث المعصومين عليهم السلام وثقافتهم، ولا يشمل العلوم الأخرى التي لا علاقة لها بالدين، وإنّما هي علوم ومعارف تنفع الناس في أمورهم الحياتيّة، كالطب والهندسة والعلوم الأخرى.

فالتعلُّم للمرأة ليس بجهاد، نعم جهادها هو (حسن التبعّل) وخدمة الزوج والعائلة بأنواع الخدمة كافّة وتهيئة الأجواء المناسبة لاستقرار زوجها وأطفالها، وبه نصّت الأحاديث الشريفة وقامت عليه سيرة أهل التقى والعلم الورع عليهم أزكى الصلوات.

وهم الكمال

أفياء الحسيني

في خضم التغيرات الاجتماعية المتسارعة، إذ باتت الفردية المطلقة شعاراً لكثيرين، يُطرح السؤال: هل يمكن للإنسان أن يبلغ الكمال بمفرده؟

البعض يوهم نفسه بأنّه قادر على الوصول إلى الكمال بعيداً عن أيِّ شريك ودون أيِّ مساندة، لكن دعونا لا نخدع أنفسنا، فالحقيقة التي لا تقبل الجدل واضحة في كتاب الله عزّ وجلّ، فلنتوقف هنا ونسأل: هل الأنبياء، بأسمى مكانتهم، استطاعوا تحقيق الكمال دون مساندة؟

سنجد الجواب جلياً في قصة النبي موسى عليه السلام؛ إذ طلب من الله سبحانه وتعالى أن يشد عضده بأخيه هارون: ﴿وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي* هارون أخي* أشْدُد به أزْرِي..﴾ (طه: ٢٩-٣١) ، هذا طلب صريح من نبي عظيم؛ لأنّه أدرك أنّ المساندة هي الطريق إلى الإنجاز والكمال، فكيف لمن هم دون الأنبياء أن يتوهموا إمكانية الوصول إلى الكمال من غير مساندة أو شريك؟

ثُمّ ننتقل إلى الفطرة السليمة التي غرسها الله سبحانه وتعالى فينا وهي الزواج، فالزواج ليس مجرد علاقة اجتماعية فقط، بل هو أساس للسكينة والاستقرار النفسي، فالله سبحانه وتعالى قال بوضوح: ﴿لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ (الروم: ٢١).

لكن، للأسف، البعض يرى أنّ هذه الروابط تعوقه عن تحقيق ذاته، فيتمرد على فطرته، ليتسبب في تفكك الأسرة، وبالتالي انهيار المجتمع.

وإن كنّا نريد أن نكون صادقين مع أنفسنا، فلنعترف: لا يمكن للإنسان أن يبلغ الكمال في عزلة، الكمال يتحقق بالتكامل، والتكامل يتحقق بالزواج والشراكة.

نشر الثقافة المهدوية في الواقع والمواقع

يتبادر لذهن الإنسان أحياناً ويتساءل: كيف أخدم أمام زماني سواء في الواقع أو المواقع؟ وهل نشر الثقافة المهدوية ضروري بالنسبة للإنسان المنتظِر؟

إن نشر القضية المهدوية وإحياء أمر الإمام المهدي عجل الله فرجه هو أهم شيء ولا بد لكل إنسان منتظِر من أن يسعى له، وأن يبذل كلّ ما يستطيع في سبيل تحقيق هذه القضية التي تمثل حلم الأنبياء والأوصياء عليهم السلام، وإقامة دولة العدل الإلهي التي وعدنا بها أهل البيت عليهم السلام، هذه القضية التي تستحق أن نفني عمرنا من أجلها، فلا بد من أن نسخر كلّ إمكانياتنا في سبيل إحيائها، واليوم علينا مسؤولية عظيمة جداً إن كنا حقاً نعتبر أنفسنا منتظرين لصاحب الزمان عليه السلام.

من الضروري جداً إحياء أمر الإمام المهدي عليه السلام في المجتمع، وذلك عن طريق نشر الثقافة المهدوية بين الناس، بأن ينزل للساحة ليُحيي أمر أمام زمانه ويحيي ثقافة الانتظار بكل الوسائل المتاحة، كأن يشارك بالعمل الميداني، مثل الجلسات والندوات والملتقيات العامة التي تُعرّف الناس بإمامهم، وتبين لهم أهمية انتظاره والتمهيد له.. وأن يعمل كلّ شخص بحسب مسؤوليته، وكل حسب مكانته وعمله، الطالب والموظف والعامل والشاعر والرادود.. كلّ إنسان يستطيع أن يوظف امكانياته في سبيل نشر الثقافة المهدوية.

أما مسألة مواقع التواصل الاجتماعي فهي مهمة وضرورية جداً، فهذه الوسائل الإلكترونية صارت جزءاً من حياة الإنسان، وعادة الكل يستخدمها وبشكل يومي، والإنسان المنتظِر الذي يفكر كيف ينصر إمامه ويمهد له، يمكنه أن يوصل ذكر الإمام المهدي عليه السلام ونشر ثقافة الانتظار وثقافة علامات الظهور للايين الناس عن طريق هذه المواقع المتاحة لديه.

إذن لا بد لنا من أن نفهم جيداً أن إحياء أمر الإمام المهدي عليه السلام سواء في الواقع أو المواقع، هي مسؤولية كلّ إنسان منتظِر يسعى لخدمة إمام زمانه، وعليه أن يتذكر جيداً قول الإمام الصادق عليه السلام بحق الإمام المهدي عليه السلام عندما سُئل: هل وُلد القائم عليه السلام؟ قال: «لا، وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ لَخَدَمْتُهُ أَيَّامَ حَيَاتِي» (الغيبة، للنعماني: ص٢٥٠/ب١٣/ح٤٦).

حسين المهدوي

مسابقة أجر الرسالة

الأسبوعية الإلكترونية (٩٢)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: مَن السيدة التي بذلت مالها وثروتها لنشر الإسلام، ولم يتزوج النبي صلى الله عليه وآله غيرها مدةَ حياتها؛ إكراماً وإعظاماً لها؟

١- خديجة الكبرى عليها السلام.

٢- أُم سلمة هند بنت أبي أُمية المخزومية.

٣- صفية بنت حيي بن أخطب.

السؤال الثّاني: من السيدة التي أكثرت من إطعام المساكين والتصدُّق عليهم، حتى عُرفت بـ(أُمّ المساكين) منذ زمن الجاهلية؟

١- زينب بنت خزيمة.

٢- خولة بنت حكيم السلمي.

٣- زينب بنت جحش الأسدية.

السؤال الثّالث: مَن السيدة الوحيدة التي أنجبت ابناً للنبي محمد صلى الله عليه وآله، وهو إبراهيم عليه السلام؟

١- مارية بنت شمعون القبطية.

٢- سودة بنت زمعة الأسدية.

٣- ميمونة بنت الحارث الهلالية.

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (٩١)

السؤال الأول: في أي سنة صدر بيان المرجع الديني الأعلى سماحة السيد السيستاني (دام ظله الوارف)، والذي حذّر فيه من خطر طمس هوية العراق الثقافية، التي من أهم ركائزها الدين الإسلامي الحنيف؟

الجواب:- (٢٠٠٣م).

السؤال الثاني: أين وردت هذه العبارة من كلام المرجع الديني الأعلى سماحة السيد السيستاني (دام ظله الوارف): (لا ينبغي للفتيات التفكير إلّا في حياة مستقرّة تملك مقوّمات الصلاح والسعادة)؟

الجواب:- نصائحه (دام ظله الوارف) للشباب المؤمن.

السؤال الثّالث: أين وردت هذه العبارة من كلام المرجع الديني الأعلى سماحة السيد السيستاني (دام ظله الوارف): (لا يفوتنكم الاهتمام بصلواتكم المفروضة، فما وفد امرُؤٌ على الله سبحانه بعملٍ يكون خيراً من الصلاة)؟

الجواب:- نصائحه وتوجيهاته (دام ظله الوارف) للمقاتلين.

للإجابة ادخلوا
على صفحة
أجر الرسالة
بمسح الرمز المجاور

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي
يهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام

مركز الدراسات والمراجعة العلمية

الإشراف العام: السيد عقيل الياسري / رئيس التحرير: الشيخ حسن الجوادي / مدير التحرير: الشيخ علي الأسدي /
سكرتير التحرير: منير الحزامي / التدقيق اللغوي: أحمد كاظم الحسناوي / المراجعة العلمية: الشيخ حسين مناحي
المراجعة الفنية: علاء الأسدي / التصميم والإخراج الطباعي: حيدر خير الدين / الأرشفة والتوثيق: منير الحزامي
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

تنبيه : تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنّباً للإهانة غير المقصودة. ونُنوِّه بأنَّه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلّا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.